على عدد قليل من الاشخاص ، واتهم المقاومة الفلسطينية بالتخطيط للانقلاب بمساعدة ليبيا ، وان الرائد رافع الهنداوي كان الضابط الوحيد بالعملية ، وكان على صلة مع صلاح خلف احد قادة فتح .

والمهم في انباء هذا الانقلاب انه يأتي ردا على قضيتين حاول النظام الاردني بعد مجازر ايلول ١٩٧٠ ترسيخهما من خلال اجهزته الاعلامية . القضية الاولى هدوء الوضع الداخلي واستتباب حالة الامن . والقضية الثانية ولاء الجيش الاردني الكامل للملك والنظام . فانباء الانقلاب وانباء الاعتقالات الواسعة ، المدنية والعسكرية التي رافقته تنقض عمليا هذا الادعاء الاردني . وتهدم جهدا اعلاميا واسعا بذل طوال المدة السابقة .

٣ ــ فتح الحدود :

في ١٩ ت ٢ اعلنت السلطات الاردنية انها عادت عن قرارها القاضي بمنع الشاحنات السورية من المرور عبر الاراضي الاردنية في طريق عودتها من السعودية والخليج الى سوريا . وكانت السلطات الاردنية قد منعت هذه الشاحنات قبل نحو شهر من العودة الى سوريا عبر طريق الاردن ، قائلة ان على تلك السيارات ان تستخدم في طريق عودتها ، الطريق ذاتها التي تسلكها في ذهابها .

وفي ٢٣ ت ٢ أعلن ان الاردن قد وافق على مشروع الطريق البحري المصري الذي يربط بين الاسكندرية والسويس برا ثم بين السويس والعقبه بحرا . بحيث يتم نقل البضائع للاردن عن هذا الطريق بمدة ١٥ يوما ، بينما يتقضي نقلها عن طريق رأس الرجاء الصالح ، وبسبب اغلاق الحدود السورية ــ الاردنية ٣ أشهر .

وفي ٣٠ ت ٢ اعلنت سوريا فتح حدودها مع الاردن والتي أغلقت منذ تموز ١٩٧١ بعد معارك جرش . وقالت سوريا توضيحا لموقفها انه « رغبة من سوريا في تخفيف الاعباء والمصاعب التي يعاني منها الشعب العربي في الاردن الشقيق نتيجة اغلاق الحدود ، وحرصا على خلق المناخ الملائم ليأخذ الجيش العربي الاردني الشقيق مكانه في مواجهة العدو » .

ولم يصدر عن حركة المقاومة اي تعليق على هذا القرار ، والتساؤلات حوله في اوساط المقاومة، انصبت على النقاط التالية :

ــ هل كان القرار السوري ردا على الموقف المصري ــ هل تعتقد سوريا أن الاعباء المعيشية التي يعاني منها المواطن الاردني نابعة من اغلاق الحدود ، أم من السياسة الاقتصادية التي يتبعها النظام الاردني ، ويترك فيها لكبار التجار حرية التصرف بالاسعار ؟ ــ هل تعتقد سوريا ان الجيش الاردني يستطيع ان يلعب دورا في مواجهة العدو الاسرائيلي بعد أن قطع الاردن شوطا طويلا على طريق التسوية المنفردة وبالعلاقات الخاصة مع اسرائيل ؟

ويعتقد ان الاتصالات التي جرت بين المقاومة والمسؤولين السوريين قد حاولت استطلاع اجاباتهم حول هذه الاسئلة . وقد لوحظ ان جورج صدقني رئيس القسم الثقافي في القيادة القومية تعمد أن ينفي اي دافع اقتصادي وراء القرار السوري ، وان ينفي بشكل خاص علاقته بالقرار المصري .

اسرائيل والاعتداءات والارهاب :

واصلت اسرائيل تنفيذ سياستها الرامية لضرب العمل الفدائي وذلك باتباع اكثر من اسلوب . اولا اسلوب ضرب القواعد الفدائية بشكل مباشر . وثانيا اسلوب ضرب القوات العسكرية العربية ، وبشكل خاص المناطق الآهلة بالسكان ، لتشكيل ضغط على الحكومات العربية يدفعها للتضييق على العمل الفدائي. وثالثا متابعة عمليات الارهاب ضد قادة الفدائيين وممثليهم في الخارج . فكيف جرى وضع هذه الاساليب موضع التطبيق ؟

في ١١ ت ٢ أعلن الجنرال اسحق هوفي قائد الجبهة الاسرائيلية المواجهة لسوريا ولبنان : ان الجيش الاسرائيلي تبنى سياسة جديدة تقضي بمهاجمة قواعد الجيش السوري ، وليس مخابىء الفدائيين العرب فقط ... ان السياسة الجديدة انبثقت من معرفة واضحة بأن النشاط الفدائي ينفذ بدعم وتشجيع من الحكومة السورية .

وعلى أثر ذلك اعلنت قيادة الجيش اللبناني انتهاك الطائرات الاسرائيلية لاجوائها اكثر من مرة ، وقيام هذه الطائرات بعمليات الاستكشاف وخرق جدار الصوت فوق مدن وقرى الجنوب . وبعد هذه التصريحات ، وبعد سلسلة عمليات الاستكشاف دارت على الجبهة السورية يوم ٢١ ت ٢ حرب حقيقية استمرت اكثر من ١٠ ساعات ، وكان تحرك الجيش السوري أثناءها حيويا وفعالا ، وأدى نشاطه الى اسقاط ٣ طائرات لاسرائيل ،